

الإمارات تحت على مواصلة تقديم الدعم الإنساني للفلسطينيين



أكدت دولة الإمارات الحاجة إلى مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية والتنمية للشعب الفلسطيني الشقيق، والامتناع عن اتخاذ إجراءات استفزازية قد تقوض حل الدولتين وأفاق السلام.

جاء ذلك خلال بيان دولة الإمارات أمام المناقشة ربع السنوية المفتوحة في مجلس الأمن حول «الحالة في الشرق الأوسط»، بما في ذلك القضية الفلسطينية

وأكد وفد دولة الإمارات العربية المتحدة أهمية أن ينتهز المجتمع الدولي ومجلس الأمن تحديداً، الفرص المهمة الماثلة في المنطقة حالياً، لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، وتحقيق حل الدولتين، تقوم بموجبه دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وقال الوفد «شهدنا خلال الفترة الماضية حراكاً دبلوماسياً مكثفاً، يركز على الأمن الإقليمي والتنمية المستدامة والدبلوماسية الفعالة. وعبر الوفد عن أمله في أن يعيد الحراك مع بعض الخطوات الإيجابية التي تم اتخاذها، الثقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، ويمهد الطريق نحو إعادة إحياء «عملية السلام في المنطقة».

وقال بيان الإمارات إن الحراك الدبلوماسي المكثف الذي شهدناه خلال الفترة الماضية، جاء ليركز على الأمن الإقليمي، والتنمية المستدامة، والدبلوماسية الفعالة، متماشياً في ذلك مع نهج دولة الإمارات الراسخ منذ تأسيسها. وأضاف أنه وبالتزامن مع هذه التوجهات الإيجابية، شهدنا أيضاً بعض الخطوات المهمة ومنها التواصل الرفيع المستوى بين الطرفين مؤخراً، والذي نتمنى أن يمثل بارقة أمل في توفير فرص جديدة للانخراط في الحوار. كما تشيد دولة الإمارات في هذا السياق بسلسلة الإجراءات الأخيرة، ومنها الموافقة على لم شمل 5500 عائلة فلسطينية، والمصادقة على 6 خرائط هيكلية للفلسطينيين في الضفة، وكذلك إعادة فتح معبر في شمال الضفة للدخول إلى مدينة جنين.

ودعا البيان المجتمع الدولي إلى العمل على دعم الخطوات الإيجابية الأخيرة، وتشجيع المزيد منها بهدف عودة الطرفين لطاولة المفاوضات، بما يخدم التوصل إلى حل الدولتين بموجب قرارات الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة. وقال إن ما شهدته الفترة الماضية من احتقان وتصعيد ومصادمات عنيفة، يتطلب من الأطراف أن تمتنع عن اتخاذ أي إجراءات استفزازية قد تؤدي إلى تأجيج هذه الأوضاع. وشدد وفد الإمارات على ضرورة وقف كافة الممارسات غير الشرعية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، والتي تقوض حل الدولتين وآفاق السلام، ومنها بناء وتوسيع المستوطنات ومصادرة الأراضي والممتلكات الفلسطينية.

وأوضح البيان أن الإمارات تواصل التزامها التاريخي في دعم الشعب الفلسطيني الشقيق في عدة مجالات بما فيها الإنسانية والصحية والاجتماعية والتعليمية، وقامت في هذا الإطار بتخصيص خمسة وعشرين مليون دولار أمريكي مؤخراً لدعم مستشفى «المقاصد» والذي يعد جزءاً مهماً من شبكة مستشفيات القدس الشرقية، والتي تُشكل ركيزة المنظومة الصحية الفلسطينية. وحث البيان المجتمع الدولي على مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية والتنموية للشعب الفلسطيني.